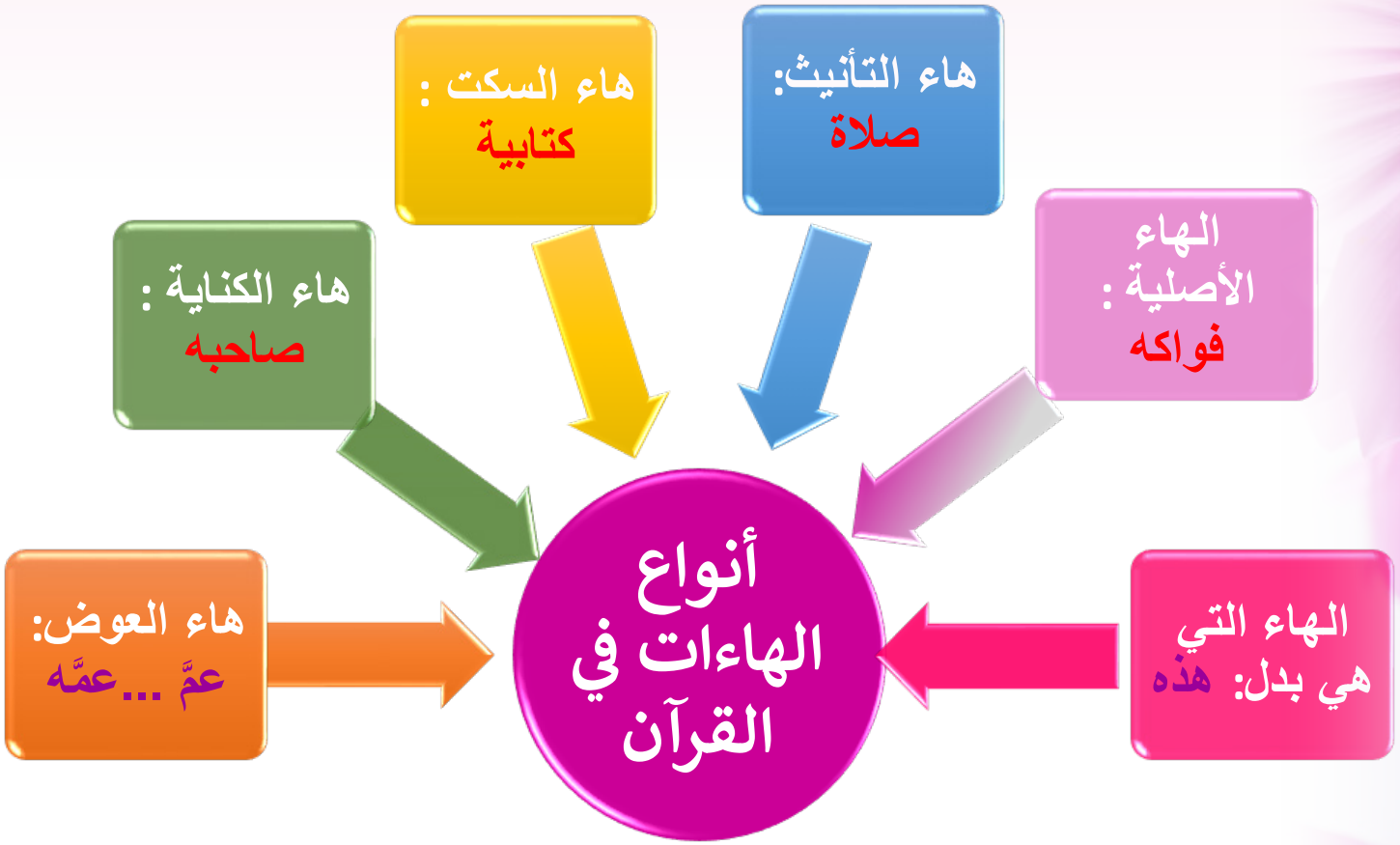


باب هاء
الكناية

رجاء علمي شنتوفي

الهاء

الهاء حرف مهموس, رخو, مستفل, منفتح, مرقق, ضعيف وهو من حروف الزيادات (سألتمونيها)



الهاء الأصلية:

هي الهاء التي لا تنفك عن الكلمة نحو: (الله / فواكه / متشابه / وجه / إله / الأكمه / كره / شبه /نفقه / تكره)
وقد ورد في القرآن حوالي تسعة عشرة كلمة فيها هاء أصلية. ووردت متحركة بالحركات الثلاث : (مفتوحة (اللهَ) - مضمومة (فواكهُ) - مكسورة (ينتهِ)
لا خلاف بين القراء فيها أنها على ما هي به، من إعراب أو بناء.

هاء السكت:

هي الهاء التي تأتي لبيان حركة الحرف الذي قبلها فتظهره. ,ووردت في سبع كلمات وهي: "وشرابك لم يتسنه "
بالبقرة "فبهداهم اقتده "بالانعام "ماليه "كتابيه "حسابيه "سلطانيه " بالحاقة "وما أدراك ما هيه" بالقارعة.
ثبت أن القراء جميعهم يثبتون هذه الهاء وقفا، وافترقوا فرقتين في وصلها: بعضهم أسقطها وصلا، وبعضهم أثبتها -في الحالين- وصلاً ووقفا.
حكمها في رواية ورش إثباتها ساكنة وصلا ووقفا.



هاء التأنيث:

وهي في القرءان الكريم نوعان :

** ما رسم بالهاء: وهي المسماة بالتاء المربوطة مثل "رحمة " "كلمة" "قرية"
وهذه يوقف عليها بالهاء.

** ما رسم بالتاء: وهي المسمات بالتاء المبسوطة ووردت في 13 كلمة في 40 موضعا
مثل: "رحمت " "فطرت " وهذه يقف عليها ورش بالتاء عكس ابن كثير وابن عمرو وحمزة
حيث يقفون عليها بالهاء.

هاء اسم الاشارة هذه:

هي الهاء المتطرفة التي في " هذه " إذ هي بدل من الياء في اسم الإشارة "ذي" وهي
تتبع حكم هاء الضمير في حال الوصل فقط وتضبط بالصلة الصغرى أو الكبرى حسب
ما بعدها من الحروف وذلك نحو "هذه أنعام " و "هذه ناقة "و"هذه الشجرة".

* أصلها : ها (للتنبيه) + ذي (اسم إشارة للمؤنث) أبدلت الياء من (ذي) هاء فأصبحت :
ها + ذه = هذه وذلك حتى لا تلتبس ب (ذي) الاسم من الأسماء الخمسة عند جره.

هاء العوض

وهي الداخلة على ما الإستفهامية في مذهب بعض القراء نحو: "لمه"فلمه "فيمه "بمه "
ممه "وعمه "وشبه ذالك .

ورش رحمه الله يحذف هذه الهاء مع تشديد الميم في كلمتين وهما "عمَّ "و"ممَّ "ويحذفها
مع التخفيف في غيرها أما (يعقوب القارئ التاسع)فيقف عليها بالاسكان .

هاء الكناية:

هو موضوع بحثنا.

هاء الكناية:

هي هاء الضمير: تكون كناية عن المفرد المذكر الغائب فنقول (هُوَ) وتسمى هاء الضمير.

- معنى الضمير : أي أضمرت الشيء في نفسي إذا أخفيته وسترته فهو مُضمر. فنحن باستخدام هاء الضمير نستر الاسم الصريح فلا نذكره.
- والضمير مصطلح بَصْري.
- ويسميه الكوفيون (كناية) وهو يفيد نفس معنى الضمير, ومنه الكنية في العلم (أبوفلان) لأنها تستر الاسم الصريح.

تعريفها في اصطلاح القراء:

هي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكر الغائب ويلحق بها الهاء الثانية في (هذه)

محلها:

تتصل:

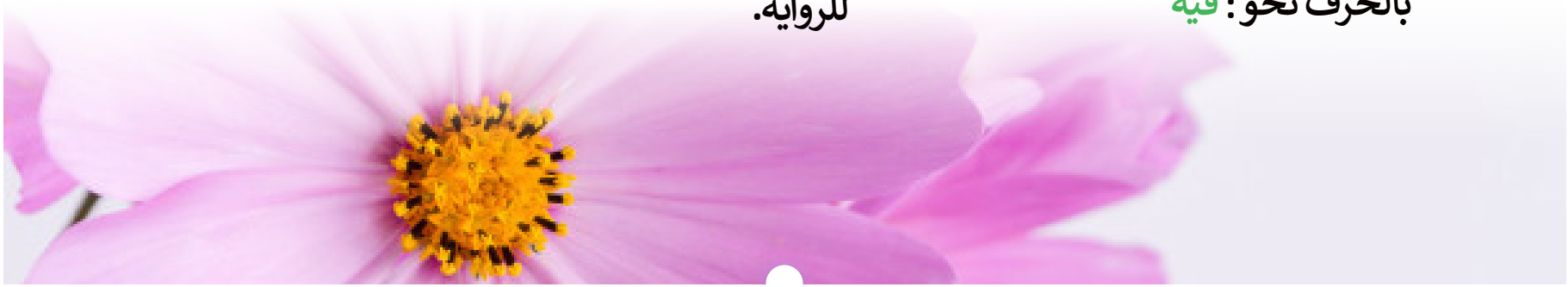
بالفعل نحو : يؤده

بالاسم نحو : أهله

بالحرف نحو : فيه

الأصل في هاء الكناية:

الضم إلا أن تسبق بياء أو كسرة فتكسر للمناسبة (حتى تناسب الياء), وقد تأتي ساكنة مخالفة للقاعدة وذلك تباعا للرواية.



* كيف يستدل على أنها هاء كنايه ؟؟

1. لأنها زائدة فيَصِح حذفها من الكلمة فلا تتأثر الكلمة بحذفها : (كتابه - كتاب)

وهذا فرق بينها وبين الهاء الأصلية فالهاء الأصلية لا يصح حذفها من الكلمة لأن ذلك يُخِل بالمعنى فكيف نحذف هاء (كره / الله / متشابه .....)

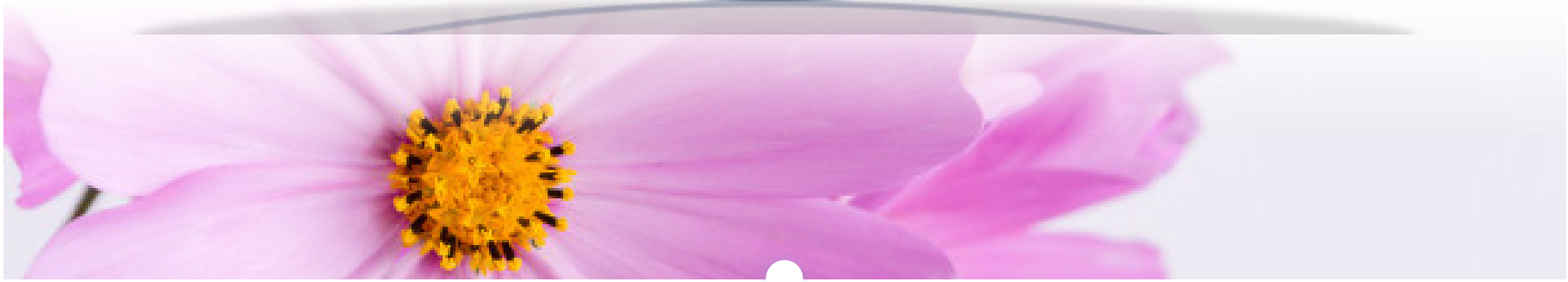
2. جواز إحلال ياء المتكلم مكانها : (له - لي / كتابه - كتابي)

3. جواز إحلال كاف الخطاب محلها : (كتابه - كتابك / له -لك)

إن لم تتحقق الخطوات السابقة فإن الهاء لا تكون هاء كناية.

الخلاف في هاء الكناية : دائر بين الإسكان والضم أو الكسر ، وبين القصر والصلة.

والمراد بالصلة : إشباع الضمة حتى تصير واواً ساكنة مدية ، وإشباع الكسرة حتى تصير ياء ساكنة مدية.



حالات هاء الكناية

1 متحركة قبلها ساكن وبعدها ساكن

2 متحركة قبلها متحرك وبعدها ساكن

3 متحركة قبلها ساكن وبعدها متحرك

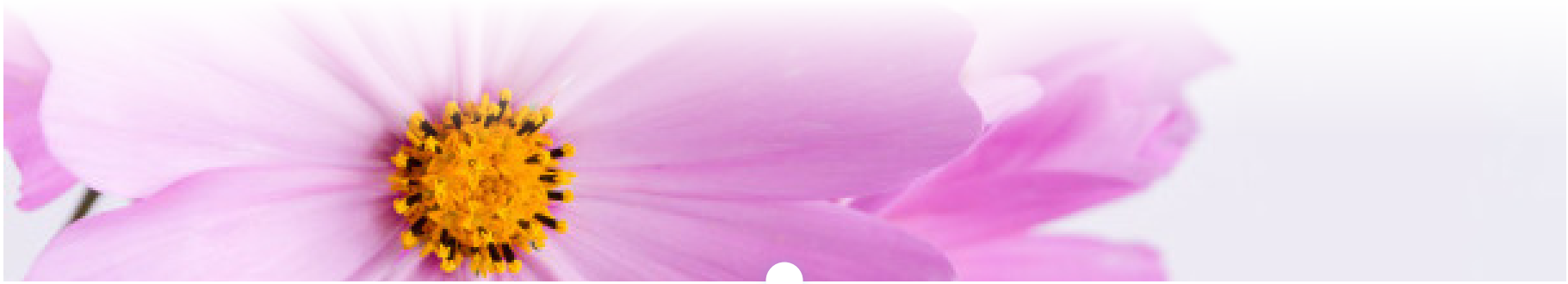
4 متحركة بين متحركين

* الحالة الأولى : قبلها ساكن وبعدها ساكن

مثل : (ءاتيناهُ الإنجيل)
حكمها : صلة فيها لجميع القراء حيث قرأوها بالقصر ومعنى القصر هنا (إثبات حركة هاء الكناية دون صلتها)
وعلة ذلك : منع التقاء الساكنين.
ولا استثناء من هذه الحالة في أي موضع من القرآن الكريم لجميع القراء.

* الحالة الثانية : قبلها متحرك وبعدها ساكن

مثل : (لَهُ الْملك)
حكمها : لا صلة فيها لجميع القراء وقرأت بالقصر.
علة ذلك : منع التقاء الساكنين.
ولا استثناء فيها لجميع القراء.



* الحالة الثالثة : قبلها ساكن وبعدها متحرك

مثل : (فيهِ هُدى)

حكمها:

عدم الصلة لجميع القراء الا ابن كثير ووافقه حفص في إثبات صلة (فيه مهانا) بالفرقان

* الحالة الرابعة : بين متحركين

مثل : (أماتَهُ فَأقبره, انَّهُ هُو)

حكمها : الصلة لجميع القراء إلا في كلمات مخصوصة وقع فيها الخلاف بينهم.

استثنى ورش من الصلة موضع الزمر (يرضهُ لكم) فقرأ بقصر الصلة.

تنبيه : الصلة : إشباع حركة الضم حتى يتولد منها واو مدية وإشباع حركة الكسرة حتى يتولد منها ياء مديةويسمى مد صلة صغرى .

- لو المتحرك الثاني "همزة قطع" مثل: مالَهُ أَخلده في هذه الحالة يعامل مثل المد المنفصل ويكون فيه الاشباع عند ورش ويسمى مد صلة كبرى .

الكلمات المختلف فيها بين القراء

الكلمات المختلف فيها بين القراء	حفص	ورش	قالون
أرجه : (الأعراف ، الشعراء)	أرجهْ - الإسكان	الصلة	عدم الصلة
فألقه : (النمل)	فألقهْ - الإسكان	الصلة	عدم الصلة
يتقه : (النور)	يتقهِ - الإسكان + عدم الصلة	الصلة	عدم الصلة
يوده : (آل عمران)	الصلة	الصلة	عدم الصلة
نؤته : (آل عمران - الشورى)	الصلة	الصلة	عدم الصلة
نوله: (النساء)	الصلة	الصلة	عدم الصلة
نصله : (النساء)	الصلة	الصلة	عدم الصلة
يرضه لكم: (الزمر)	عدم الصلة	عدم الصلة	عدم الصلة
يأته (طه)	الصلة	الصلة	الوجهان
يره (البلد - الانسان)	الصلة	الصلة	الصلة
فيه مهانا : (الفرقان)	الصلة	عدم الصلة	عدم الصلة
عليه الله (الفتح) أنسانيه (الكهف)	ضم الهاء	كسر الهاء	كسر الهاء

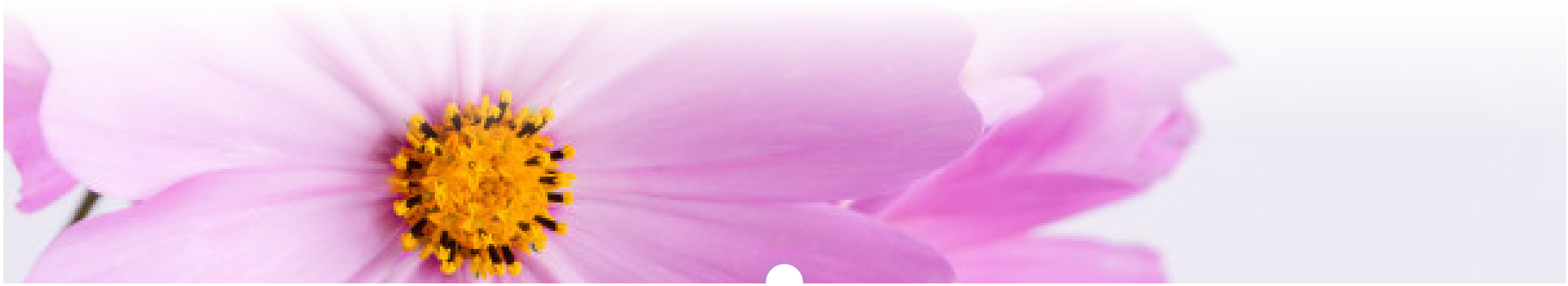
فائدة :

1. يوده إليك : آل عمران
2. نوته : موضعين في آل عمران و موضع في الشورى
3. نوله , نصله: في النساء
4. يتقه: النور
5. أرجه: موضعين في الأعراف و موضع في الشعراء
6. ألقة: النمل
7. يره :موضع في البلد و موضعين في الزلزلة
8. يرضه: موضع في الزمر

لماذا هذه الأفعال ؟؟

لأنها واقعة في أصلها بعد ساكن و بعد الجزم في كل من يؤديه / نوتيه /نوليه / يراه و أيضا الجزم في يتقيه و نصليه لعطفهما على المجزوم و أما أرجه و فألقه فكل منهما مبني على حذف حرف العلة و الأصل قبل الحذف أرجية و فألقيه فأصبحت بين متحركين.

هذه الأفعال السبعة الأولى لورش فيها الصلة . و ألغي هذا الأصل في فعل يرضه لكم فلا صلة فيه



مذاهب العلماء في دخول الروم والإشمام على هاء الكناية

للعلماء في جواز دخول الرورم والإشمام على هاء الكناية ثلاثة مذاهب:

1. المذاهب الأول: يدخلها روم واشمام على الإطلاق سواء سبقت بحركة مجانسة لحركتها أو لم تسبق.
2. المذهب الثاني : لا يدخلها روم ولا إشمام مطلقا حتى وإن خالفت حركتها حركة ما قبلها.
3. مذهب التفصيل (وهو المذهب الراجح وعليه العمل)

أ) إن كانت حركة هاء الكناية مجانسة لما قبلها لا يدخلها روم ولا إشمام وذلك حتى لا يخرج القارئ من ياء ساكنة أوكسرة إلى كسرة أو يخرج من واو ساكنة أو ضمة إلى ضمة،
وذلك فيه ثقل في النطق.

ب) إن خالفت حركتها حركة ما قبلها فيدخلها رور وإشمام وذلك إن سبقت ب :
فتح نحو: (لَهُ)
الف نحو: (علمناهُ)
ساكن صحيح نحو: (منْهُ - عنْهُ)
وفي كل هذه الحالات تكون الهاء مضمومة.

مذاهب الوقف على هاء : هذه

ثلاث مذاهب

تعامل معاملة

- هاء الضمير
  - مذهب التفصيل
    لا تأخذ روم لأن
    ماقبلها كسر
- كسر عارض
  - لا يوجد روم
- كأي كلمة قرآنية
  - وجه روم
    وجه إسكان

لا إله إلّا أنتَ

{ سُبحانك }

إنّي كُنت من الظَالمين